

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

2 ! () فهو ما قد نزل من القرآن جعله من النسخة (أو ننسأها) أي نؤخرها فلا يكون و هو ما لم ينزل .

وهذا فيه نظر فإن ابن أبي حاتم روى بالإسناد الثابت عن عطاء (ما ننسخ من آية (أما ما نسخ فهو ما ترك من القرآن (بالكاف) و كأنه نصحف على من طنه نزل من النزول فإن لفظ ترك فيه إبهام و لذلك قال ابن أبي حاتم يعني ترك لم ينزل على محمد و ليس مراد عطاء هذا و إنما مراده أنه ترك مكتوبا متلوا و نسخ حكمه كما تقدم عن غيره و ما أنسأه هو ما أخره لم ينزله و سعيد و عطاء من أعلم التابعين لا يخفى عليهما هذا و قد قرأ ابن عامر (! 22 ! (و زعم أبو حاتم أنه غلط و ليس كما قال بل فسرهما بعضهم بهذا المعنى فقال ما ننسخ نجعلكم تنسخونها كما يقال أكتبته هذا و قيل أنسخ جعله منسوخا كما يقال قبره إذا أراد دفنه و أقبره أي جعل له قبرا و طرده إذا نفاه و أطرده إذا جعله طريدا و هذا أشبه بقراءة الجمهور .

و الصواب قول من فسر (^ أو ننسأها ^ (أي نؤخرها عندنا فلا ننزلها و المعنى أن ما ننسخه من الآيات التي أنزلناها أو نؤخر نزوله من الآيات التي ننزلها بعد (! 2) ! 2 فكما أنه يعوضهم من المرفوع يعوضهم من المنتظر الذي لم ينزله بعد إلى أن ينزله